الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد الثامن — السنة الاولى — الثمن ٢٠ مل — ٢٥ رجب ١٣٦٣ — الاحد في ١٦ تموز ١٩٤٤

الاتحاد الوطني والظروف الحاضرة

رئيس الكتلة الوطنية
عبد اللطيف بك صلاح

نشرت جريدة الاتحاد لسان حال العمال العرب في فلسطين مقالا قيما للوطني المعروف رشيد الحاج ابراهيم يدعو فيه للاتحاد ومما جاء فيه (اننا نلح ونلح على رؤساء الاحزاب الا يهملوا الامانة التي وضعها الشعب في اعناقهم ، فلا يتساهلوا في حقوق البلاد وان لا يعلقوها على الزمن وان يقفوا صفا واحدا للدفاع عن حق الامة) . وختم مقاله بقوله « وجب على الهيئات المسؤولة ان تتدبر الموقف اما بتأليف هيئة سياسية موحدة واما ان يعقدوا مؤتمرا عربيا عاما في فلسطين تختار الامة فيه هيئة تمثل امالها وتطالب بحقوقها باسمها وبما لاشك فيه ان هذا المقال تعبير صادق عن رغائب الشعب العربي في فلسطين »

ومن حسن الصدف كان قبل يومين من نشر هذا المقال الطيب الاثر ، قررت الكتلة الوطنية الدعوة الى مؤتمر وطني عام امر ضروري ، واخذت على نفسها ان تخطو الخطوة العملية الاولى في هذا السبيل اجابة الى رغبة الامة فدعت الى تأليف هيئة تحضيرية

نحن في زمن اصبحنا نسمع فيه زعماء الصهيونية يحاضرون ويطنبون عن مقاصدهم الحقيقية التي لم تخف على واحد من العرب الى الامر المؤلم هو محاولة الكنغرس الامركي المعروفة وقرار لجنة حزب العمال البريطاني وتصريحات المستر ارثر غرينوود نائب رئيس حزب العمال وكل ذلك من الحوادث التي تؤلم العرب ، لم تكن كافية لجمع شمل الاحزاب وها هو التاريخ يسجل

ان الرغبة في توحيد الصفوف والدعوة الى مؤتمر للبلاد تكون عامة شاملة يدعو اليها الشيخ والشاب الحزبي وغير الحزبي ... وكان رئيس مكتب الامة وعميد حزب الاستقلال المبادرة مع مؤتمر الغرف التجارية بالدعوة الى هيئة تحضيرية لمؤتمر عام . الكتلة الوطنية نشرت عدة بيانات وارسلت كتبا لممثلي الاحزاب في الدعوة الى الاتحاد وها هي تدعو الى اجتماع تحضيري للدعوة الى مؤتمر وطني عام ، مؤتمر رؤساء البلديات ، حزب الشباب ، هيئة المؤتمر الوطني ، جريدة فلسطين ، جريدة الاتحاد حاضوا هذه الحركة ودعوا الى وحدة العمل او تأليف هيئة عليا ... حاول مختلف الجمعيات والهيئات ايضا العمل فما الذي يحول الذي دون تحقيق هذه الرغبة ؟ واخراجها من القول الى العمل ؟ وهل يجب ان تعلو الاعتبارات الشخصية مصلحة الوطن ؟ والمصلحة هي المصلحة الرئيسية ، ام لا اقول كلمتها باستمرار ؟ ام لا اقول للمخلص احسنت وللمسيء اسأت ؟ فاذا فعلت ذلك بصراحة واستمرار قطعنا شوطا كبيرا نحو العمل الموحد

حديث الاسبوع

المؤتمر الوطني

واخفاق الكتلة في دعوتها

من الواجب ، والحديث عن الاتحاد الوطني ، يسير الى ذروته ، ان نقرر حقيقة واقعة ، تلمسنا جميعا في اعمالنا في الحقل الوطني ، ان الاحزاب جميعها ، في شكلها الحاضر ، متحدة او متفرقة لا تمثل الشعب ووعيه من حيث التنظيم الحزبي ، ومن حيث النشاط الجماهيري ، لا يتعدى اكثرها مشاورات واحاديث لا تعتمد على الجماهير ، ولا تتوجه الى الجماهير

ومن الواجب ايضا ان نذكر الخطوة التي اتخذتها الكتلة الوطنية مؤخرا ، في عقد مؤتمرها في حيفا ، ثم بالدعوة الى اجتماع تمهيدي من رؤساء الاحزاب ، والغرف التجاريه ، والبلديات العربيه والصحافة الوطنية حتى يرسم هذا الاجتماع التمهيدي خطوط المؤتمر الوطني الذي يطالب به الشعب جميعه

هذه كانت من الكتلة خطوة شعبيه ، الى حد من الحدود ، وان كانت ضيقة قصيرة الباع ، لا تخرج عن الماضي المألوف الذي طغى عشرات مرات ومرات ، الا ان شعبيتها هي في انها خطوة جريئة تعبر عن رأي الشعب في ضرورة الاتحاد الوطني ، والخروج بجبهة موحدة تنطق بلساننا هنا وهناك

وفي هذه المناسبة نعود فنقرر حقائق رائعة بصدد الاتحاد المنشود حتى يسير هذا الاتحاد من مجال القول الى موضع التنفيذ

١ ـ ان الاتحاد الوطني ، اهم عملياً بين افراد الشعب وجماهيره العاملة الكادحة وما التفرقة والجمود الا في صفوف القيادة الوطنية

٢ ـ ولن يكون اتحاد وطني ما لم ترجع هذه القيادة الى الشعب في جماهيره الواسعة ، الى عماله وفلاحيه ومثقفيه العاملين ، فهذه الجماهير لا تسمح للخصام ان يكون حائلا بينها وبين الاتحاد الوطني

٣ ـ هناك بعض الاحزاب وبعض الجماعات الوطنية ، تشعر بضرورة الاتحاد الوطني ولا تضع امام تحقيقه اي شرط من الشروط ، فواجب هذه الاحزاب والجماعات ان تؤلف جبهة واحدة وتعمل بجرأة ونشاط وتشرك الشعب بجماهيره الواسعة ، وان اخلصت لعملها وسارت فيه على خطوط واضحة صحيحة فالنجاح نصيبها لان الشعب يؤيدها وينشد ما تنشد

هذه هي الحقائق الاساسية التي لمست اليها انظار العاملين في الحقل الوطني والفت اليها اليوم على وجه الخصوص ، انظار الكتلة الوطنية وغيرها من الهيئات والاحزاب وخصوصا وقد اخفقت حتى اليوم جميع المحاولات التي تؤدي الى اتحاد وحدة من فوق رؤوس الشعب

سوف لا ينجح اي مؤتمر وطني كما لم ينجح مشروع الكتلة الاخير ان لم يدع اليه ممثلو العمال والحركة العمالية كما يعرف الجميع هي القوى الحركات العربيه من حيث التنظيم والنشاط الجماهيري ، وممثلو الفلاحين وهم عماد الامه وذخيرتها ، وممثلو المثقفين العاملين في شتى النوادي والجمعيات وهم العنصر الطيب الحري الذي يعمل ولا يقول

اذا اراد العاملون في الحقل الوطني تحقيق الاتحاد الوطني فليتوجهوا الى الشعب وليشركوه في اعمالهم واعمالهم ومساعيهم والا ظللنا على حالنا نطالب الاتحاد ونطلبه فقط

مكتب الادارة ـ درج الموارنه ١٦ ـ تلفون : ٢٥٩١ ص. ب ١٠٤ . حيفا صاحبها ومحررها المسؤول ـ اميل توما مدير الادارة : موسى الدجاني مطبعه حداد ـ حيفا

مع العرب في ديارهم

العراق

ومشاريع ما بعد الحرب

كتبت جريدة الرأي العام (العراقية) اليومية افتتاحية حول هذا الموضوع نقتطف الشطر منها فيما يلي :

لقد وضع بلا شك [illegible] معدات الحرب في كل ميدان المصانع المليئة ، واصبح التفكير الديمقراطي امرا مفروغا منه لا يقدر على تكراره حتى المفكر العادي ، وهكذا كان التطور الفكري في مرحلة [illegible] العالمية التي دعت الامم المتحدة الى الاسراع في وضع المشاريع اللازمة لتنظيم بلادها والعالم عقب الحرب الحاضرة . والعراق كواحد من اقطار العالم اليوم فيه من كل هذه الحرب بالقدرة الكبيرة منها وزادت في تلك القسم الامر ، وهذه المشاكل التي تركت وقتها سوف تكون آثارها على الوضع العام في العراق اشد وطأة واوسع انتشارا وعرضا ، ولذلك كان من الضروري ان تفكر الحكومة منذ الآن في رسم خطة دقيقة شاملة تدرك المشاكل في جهة الاقتصاد الذي عاناه العراق في السنوات الاخيرة [illegible] والتحاق بالامم المتحدة التي سوف تلقى الميدان ملموسا امامها لان تجد في اطار بلادها وتوضيح مناهج سياستها ما يتناسب والعالم الجديد الذي يتطلع اليه العالم اجمع

ان البطالة المتوقعة في العراق لا بد وان تكون خطيرة الاثر وخيمة النتائج نظرا لفقدان الحياة الصناعية ، عندئذ ، وعند تصفية مؤسسات الاحتلال لاجئات الجيش الجرار من [illegible]

ان هذه البطالة قد ظهرت بوادرها منذ الآن وبشكل واسع بعد انهاء احتكار الاعمال التي تطلبها وجود القوات الحليفة في العراق وستصبح هذه البطالة على تصبح عامة بعد الحرب ولذلك فان من اوجب الاهتمام بهذه الناحية الخطيرة في مستقبل العراق

لقد حصل تضخم مالي كبير في العراق بسبب الحرب ، وقد ادى هذا التضخم الى ارتفاع اسعار الحاجيات واصبح التفكير بالدوان بوجوب معالجة هذا التضخم بسحب كميات من العملة من التداول ، والاستفادة منها في انشاء مشاريع عمارية مفيدة ، الا ان تحقيق انشاء مثل هذه المشاريع فيه فائدتان اساسيتان ، اولاهما تقليل نسبة النقدية في الاسواق وهذا معناه مكافحة التضخم النقدي ، وخفض اسعار الحاجيات بشكل يسهل على الجميع شراءها (والثانية) ايجاد الاعمال الكافية للعمال العاطلين والمشتغلين ومعالجتهم من وهدة الفقر والعوز والقضاء على آفة البطالة التي تهدد بأخطار ليست في صالح الطبقة الحاكمة مطلقا

ان منهاج الوزارة الجديدة يجب ان يتضمن هذه الناحية اهم التفكير بالبلد ووضع خطة لمعالجة مشاكل البلد في المستقبل ليستطيع بذلك الوقوف امام التيارات العالية المقبلة بقوة وثبات

معنى

التجاء الهستدروت الى القضاء ضد العمال العرب

بقلم بولس فرح

مما يلفت النظر خلال الاربعة اشهر او الخمسة الاخيرة ، نشاط الهستدروت الصهيونية لبعث التنظيم النقابي في الفروع الخاصة التي انشأتها في فلسطين لتنظيم العمال العرب ، واسمتها : (اتحاد عمال فلسطين) . ولا نود في هذا الحديث ، ان نبحث في كنه هذه المنظمة فحسبنا الآن ، شرح الاسباب التي استلزمت هذا النشاط

هناك سببان اساسيان : الاول ، التطور الكبير الذي طرأ على الحركة العمالية العربية خلال سني الحرب من حيث التنظيم والوعي الطبقي ، والسبب الثاني ، الخطر الذي يهدد الهستدروت من اشتراك الحركة النقابية العربية في مؤتمر العمال الدولي الذي كان انعقاده مقررا في يوم ٢٠ حزيران ، ثم تأجل لاسباب حربية محضة

ومن المعلوم ان التنظيم النقابي العربي المستقل ، يشكل في ذاته ، خطرا دائما على الهستدروت ، لا من حيث انها منظمة عمالية بل من حيث انها حركة سياسية رائدها بناء دولة يهودية ، تقوم الهستدروت في هذه الدولة بدور هام

هذا من جهة اما من جهة اخرى فان دعوة اللجنة التحضيرية لمؤتمر العمال الاممي ، الحركة النقابية العربية حتى تشترك في ذلك المؤتمر هي مسألة ، على جانب كبير من الاهمية بالنسبة الى مركز الهستدروت الدولي ، اذ ان اعتراف حركة العمال الاممية بالتنظيم النقابي العربي في فلسطين ، يجردها من ارهف سلاح واحده استعملته ضد العمال العرب ، وهو سلاح الادعاء الكاذب بان الهستدروت ، هي المنظمة الوحيدة ، لجميع العمال في فلسطين ، من عرب ويهود .

ولكي تتجنب الهستدروت هذه الكارثة ، نشطت نشاطها الاخير ، محددة مساعيها لاعادة تنظيم (اتحاد عمال فلسطين) بجميع الوسائل والطرق ، حتى تستطيع الاستمرار ، على دعواها الكاذبة في انها تمثل الرأي العام العمالي في فلسطين .

زد على ذلك فان الهستدروت جنحت عن طريق حزب الباي ، حزب الاكثرية في داخلها ، الى اقصى اليمين بالنسبة الى برنامجها السياسي ، فقالت ببناء دولة يهودية في فلسطين ، وما هذا التحول الشديد الى اليمين الا نتيجة الوضعية الجديدة التي خلقتها ظروف الحرب ، غير الداخلية للحركة الصهيونية ، فان اقوى الحركة الحقيقية وان طبيعة هذه الحرب ، واهدافها وغاياتها ، ما هي الا عون للحركات التحريرية الوطنية

وكانت الهستدروت قد كسبت المعركة مؤقتا ، وبشكل جزئي ، على المسرح الدولي ، بفضل هذه الشبكة القوية من مراكز الدعاية التي تحييها في انكلترا واميركا خاصة ، وبالنسبة الى قادة حزب العمال البريطاني الذين عرفوا بالعوجاج المبادئ العمالية فيما يتعلق بنظرتهم الى الشعوب المستعمرة .

ولكنها لم تصادف اي نجاح في الداخل ، ولن تستطيع ان توجد اية خطوة في جبهة التحرر الوطني ، بالنظر الى الوعي القوي الذي تتحلى به الطبقة العاملة العربية ، وما فشل الهستدروت في محاولتها فتح فرع لها في يافا وخذلانها في القدس ، واحباط مساعيها في الناصرة ، واقفال فرعها في عكا ، الا دلائل ساطعة على فشل الهستدروت .

والمسألة البارزة التي تثير اهتمام العمال العرب من جراء هذا النشاط ، اجتراء الهستدروت على تلفيق دعوى ضد العمال العرب الذين اشتركوا في الاجتماع الذي عقدته في اول ايار لفتح فرع لها في يافا وخرجوا من الاجتماع بعد ان بانت لهم الامور على حقيقتها .

ان لجوء الهستدروت الى القضاء اخر الامر ، دليل قوي على فشلها ، وان الهستدروت قد خسرت المعركة نهائيا ولا ينقذها استعمالها وسائل التخويف والتهويل ، فالعمال العرب لهم كل الثقة في ان القضاء العادل سيحكم في قضيتهم بروح العدل والنزاهة .

فلاحنا عمادنا

مستقبل الزراعة

هناك اراء تسيطر على اذهان البعض من المسؤولين في فلسطين تنتقص من اهمية الانتاج الزراعي ولا تراعي المستلزمات الاولية التي تتطلبها زراعتنا لتتلاءم مع تطور المراحل المتجددة ولا بد وان يكون اقرب نهاية الحرب الحالية الرئيسية على هذه الاتجاهات وعلى معتنقي الذين اصبحوا يعتقدون بان لا ضرورة لزيادة الانتاج وتحسينه بعد اليوم

ولكن حقيقة الحال تختلف عما يظنون ، فالحاجة الى الانتاج الزراعي واكثاره ستزداد بعد الحرب وما تصريح «هيئة إعادة اللاجئين والتعمير للامم المتحدة (U.N.R.R.A.) بان اوربا المحررة ستحتاج وحدها الى سبعة ملايين طن من المواد الغذائية» سوى دليل بين على مبلغ اهمية الانتاج الزراعي في هذه البلاد العربية ، اذ ان فلسطين لا تزال تفتقر الى الاستيراد من الخارج لمواجهة احتياجاتها ورغباتها سوف لا تراعي امام اولوية الشعوب الجائعة في اوربا ومطالب الجنود والمدنيين ، وان كانت الحكومة قد اظهرت اهتماما خاصا فيما مضى لتحسين حالة الزراعة في البلاد فالواجب يقضي عليها اليوم ان تزيد في نشاطها ليمكن اقتصادنا الزراعي من مواجهة الظروف المقبلة - ان هذا التقرير يظهر بجلاء اهمية وضع سياسة انشائية لتحسين الزراعة يكون من شأنها ان تزيد في الانتاج لتكفل مطالبها اولا ولتسد بعض حاجات الشعوب الاخرى المتعطشة الى الكثير من المواد الغذائية

ولا نعتقد بنجاح اية سياسة انشائية تستهدف تقوية الانتاج الزراعي ما لم تتخذ هذه السياسة مبادئ جوهرية برهنت على قيمتها في البلدان الديمقراطية المجاورة ومن اهم هذه المبادئ ١ - ان تشجع الحكومة الحركة التعاونية ما بين الزارعين عن طريق اعطاء الجمعيات الزراعية التعاونية امتيازات خاصة وتطبيقها عند منح القروض وتقديم الالات الحراثة والحصاد والى ما هنالك من تأمينات تشكل عامود الزراعة الحديثة الفرعي - ٢ - ان تضع شروط عمل مناسبة لعمال الزراعة تضمن بذلك عمالا فنيين يفهمون الكثير عن الناحية الانتاجية في الزراعة وبذلك يكونوا من قبول الاراء المستحدثة التي لا تقوم الزراعة قائمة دونها ، ٣ - ان توزع الاراضي الاميرية وبعض اراضي الاقطاعات على الزارعين العرب اسوة بما تقوم به الحكومة السورية وما تنوي القيام به الحكومة المصرية التي اعلنت على لسان رئيسها النحاس باشا عزمها على توزيع الاراضي على صغار الزارعين لتخرج من الازمة الاجتماعية التي تئن من ثقلها ٤ - الاهتمام بالنواحي الانتاجية المتصلة بالزراعة كتربية الدواجن وما ينتجها من منتوجات غذائية تخرج عنها

ولا يمكن لاي برامج انشائية ان تتناسى زراعة الحمضيات التي تشكل صناعة وطنية في البلاد كما كان الشأن للاهالي لتعتمد على هذه الصناعة الشعوب ايد عاملة وتأخذ من البلاد التي تستورد انتاجها ما تحتاجه البلاد من منتوجات تلك البلاد اوغيرها

نحن نلاحظ ونرى اكثر الحكومات دائبة اليوم على دراسة مستقبل القوى الانتاجية فيها وعلينا ان ننتبه الى الاستنتاجات التي تنطوي عليها هذه الدراسات

لقد كانت حكومة فلسطين الى اليوم تمشي على نظرية مواجهة الامور عند حدوثها ولكن الاوضاع قد تبدلت وآن لها ان تضع برامج واقعية بعد دراسات وافية بدلا من ان تنتظر المشاكل لتحلها حلا مبتكرا لا يفي المقصود

لمناسبة احاديث الوحدة العربية

فلسطـــــين اولا

بقلم امين زعتان

اود بادئ ذي بدء ان اقرر بوضوح وجلاء ان حديثنا عن الخطر «الصهيوني» ليس يتعارض مع العطف على يهود اوروبا والرثاء الشديد لما الم بهم من اضطهاد وتشريد فلنقم فاصلا عاليا بين الامرين ليتسنى لنا الكلام بصراحة وبدون مواربة ، فالمشكلة اليهوديه غير المشكلة الصهيونيه - ولعل الخلط بين القضيتين هو من اسباب التبلبل في هذا الشأن ، ومن البواعث على تلك التصريحات العجيبة التي اذيعت في بحبوحة الاشهر الاخيرة عن لسان اكثر من ساسة امريكا وانجلترا - فضلا عن دعاة الصهيونيين انفسهم

على انه ليس يجدينا ان نمتعض ونتحسر بل علينا ان نعكف على دراسة الوسائل التي من شأنها احقاق الحق ونصرة اخواننا العرب الفلسطينيين

فما الذي ينبغي عمله الان ؟

١ - على اهالي فلسطين اولا ان يتفاهموا فيما بينهم فقد ارتفعت اليوم قضية فلسطين الى المرتبة التي يجب ان تنتفي عندها الخلافات التفصيلية والمنازعات الشخصية

وقد تقدم الداعون بعدة حلول لتاليف هيئة تتكلم باسم فلسطين العربية ولكن المساعي لم تسفر بعد عن صيغة يلتف حولها الزعماء جميعا

واخشى ما نخشاه ان تطول فترة الانتظار فوقد لمحنا من شباب فلسطين يقظة وانتباها واستياء من تردد شيوخهم ولعلهم يستطيعون التوفيق بين مختلف النزعات فليس هذا وقت المناقشات البيزنطية

٢ - على البلاد العربية ، وخصوصا مصر ، أن تحتضن القضية الفلسطينية وان تعدها جزءا لا يتجزأ من القضية العربية ، بل نذهب الى أبعد من هذا ونقول ان الاهتمام بفلسطين يجب ان يتقدم الان على احاديث الوحدة العربية

٣ - ان الحكومة الانكليزية قد ارتبطت بالكتاب الابيض ارتباطا رسميا اعلنته قبلا ، مرارا وتكرارا

والكتاب الابيض - وان لم يرض به فريق من العرب يصح اتخاذه اساسا لحل القضية الفلسطينية على شرط ان ينفذ بروح العدالة وهو نتيجة اختبار الحكومة الانكليزية سنوات عديدة واهم ما فيه التعهد بالا تزيد نسبة اليهود الى المجموع عن الثلث ، او بعبارة اخرى هو تعهد بان تبقى صفة البلاد عربية

٤ - الى جانب عقد مؤتمر عربي للتشاور في مصير فلسطين يجب تنظيم الدعاية لها على اسس عصرية فعالة

والخلاصة انه يجب ان تتحقق الحال خطوات عملية في سبيل الدفاع عن عرب فلسطين وحل قضيتهم ، وعلى مصر في المقام الاول الاضطلاع بهذه المهمة الخطيرة وانها لها ان شاء الله .

* * * *

مطالب العمال المصريين

بين أيدينا جريدة العمال المصريين العهد الجديد وهي جريدة اسبوعية نقابية خالصة باخبار اخواننا العمال المصريين ونشاطهم النقابي ومطالبهم ومشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية وفي الجريدة مقال متسلسل من كتاب حديث للسيد الفندي قنديل حول التقدم الاجتماعي وحقوق العمال لخص فيه مطالب العمال المصريين في المرحلة الحاضرة كما يلي

١ - اعطاء طبقات الامة فرصة متساوية للتعليم مع ضرورة العناية بالنابغين من الفقراء لتستفيد البلاد من جهودهم

٢ - ايجاد مستوى لائق من المعيشة وتحديد حد ادنى للاجور لضمان هذ المستوى

٣ توفير العمل لمستحقيه مع تفضيل المتزوجين واصحاب العائلات

٤ - خلق صناعات جديدة واستثمار الاموال المدخرة وتوزيع اراضي الحكومة على صغار الزراع

٥ - رفع الضرائب على الشركات والثروات الكبيرة للانفاق منها على الاصلاحات الاجتماعية

٦ - اتباع النظم الكفيلة بضمان حقوق سواد الشعب من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية

× × ×

يوميـــــات الاتحـــــاد

فلسطين في اسبوع

٩ تموز اجاب السكرتير العام على سؤال وجهته لسعادته جريدة الاتحاد اثناء اجتماعه الصحفي امس ان الحكومة دائبة على دراسة مشكلة البطالة وهي تأمل ان تستوعب صناعة البناء العمال العاطلين . وسوف تسهل العمل الفائض للعمال من طريق قيام البلديات والحكومة بمشاريع انشائية

تألفت شركة استثمار الاردن برأسمال قدره ٢١٣ الف جنيه ، هدفها القيام بجميع انواع الاعمال الاستثمارية وخصوصا البحث والتنقيب في اي قطر يحتمل ان يكون فيه ثروة معدنية او كيماوية .

٧ منه ـ تحلل مرسوم مراقبة نقل المواد الغذائية واصبح من التيسير نقل البطيخ من لواء الى آخر طول الموسم

تم تأليف جمعية زراعية تعاونية لقضاء طولكرم في معسكر سابا برأسمال قدره ١٠ الاف جنيه تحت حماية البرد والتحرين الزراعية التعاونية

قررت شركة الشرق للاستثمار تأسيس شركة تأمين اسمها شركة التأمين العربية برأسمال قدره ١٠٠ الف جنيه .

٨ منه ـ تناشد الصحافة العربية بلدية يافا ان تهتم في مواجهة مشكلة التعليم عن طريق ايجاد مدارس حديثة تستوعب القسم الكبير من ابناء يافا المهملين

تقول بعض الصحف ان الحكومة تنوي فرض ضريبة لتوفير اجبارية على السكان لمقاومة التضخم المالي تستعمل في شؤون المجهود الحربي وتعاد الى الموفرين بعد سنتين بفائدة وشروط معينة .

ارتفع مقياس الغلاء في شهر حزيران وتذكر احصاءات لجنة الاجور ان المعدل اصبح ٢٣٨٪ بدلا من ٢٣٤ وهو المعدل لشهر ايار ١٩٤٤

٩ منه ـ ارسل مكتب مؤتمر تجار الاقمشة العرب كتابا الى الاعضاء العرب في المجلس الاستشاري يذكرهم بالحيف اللاحق بالتجار العرب ويطالبهم بالمحافظة على حقوقهم

تطالب الغرفة التجارية العربية بحيفا الغرف العربية في فلسطين ان تؤيدها في دعوتها للهيئات والافراد كي يخابروا الدوائر الحكومية باللغة العربية

تسعى نقابة سائقي السيارات العرب في اعداد برنامج اجتماعي يضمن للسائقين تأمينات اجتماعية واسعة شاملة

اجرت بلدية تل ابيب زيادة في تخمينها لاملاك العرب الواقعة ضمن حدودها تتراوح بين ٣ و ٤ اضعاف القيمة

١٠ منه ـ اجتمع الحزب العربي الفلسطيني في القدس ، وبعد ان استعرضت قيادته الاوضاع التي تمر بالبلاد قررت انشاء الدروع وانتخبت لذلك هيئة ادارية للقدس .

قرر مؤتمر نقابات عاملي القرى الرئيسية مقاطعة مشروع البطاقات الموحدة الى ان تحل دائرة الصناعات الخفيفة موقفها من الخياطين وتنظر الى طلباتهم العادلة

وجه مكتب قائمقام غزة دعوة الى عدد من كبار المزارعين لحضور اجتماع سيكون من غاياته تأليف جمعية تعاونية لاصحاب البيارات تشرف على تصريف الحمضيات

اعلن مركز التموين للشرق الاوسط عن موافقته على تقليل نسبة النخالة في الطحين وسيصبح الدقيق الموحد اجود مما هو عليه الآن

١١ منه ـ رفضت مستعمرات وادي الحوارث ان تدفع قسطها البالغ ٨٠ جنيها من مصاريف تنظيم المناطق الساحلية في قضاء بني صعب

لم يتقدم من مستحقي قروض الحمضيات سوى ١٤٠٠ طالب من ٣٥٠٠ وذلك لخوف اصحاب البيارات من ان لا يتمكنوا من تسديد القروض وبذلك تضيع املاكهم

تطالب طولكرم في مدرسة تدعوهم الى ٣٠٠ طالب الذين تضيق بهم المدارس الموجودة سنويا وتلح ايضا في توسيع مدرسة الاناث لتتمكن من قبول اللواتي لم يستطعن من دخول المدارس اثناء العام المنصرم

١٢ منه ـ تبرع اهالي سلوان (القدس) بمبلغ ٢٢٠٨ جنيهات لتحقيق فكرة انشاء مدرسة زراعية صناعية اثناء اجتماع حضره مندوبون عن الدوائر الحكومية

بدأ توزيع الارز على الاطفال ، ولكن هناك شكوى يرددها الكثيرون خلاصتها ان الارز الموزع معطوب ولا يصلح للتغذية

صدرت نشرة دائرة العمل الدورية وهي تشمل الكثير من الابحاث العمالية

١٣ منه ـ انتقدت الصحف المحلية سياسة دائرة التموين ، وطالبت بتغيير تلك السياسة بعد ان اخفقت في شؤون النقد والتموين

اتفق فلاحو قرية ملولي لزراعة اراض تبلغ مساحتها ٣٠٠٠ دونم تدعي مؤسسة الحكرت كيت ملكيتها

العالم في اسبوع

٦ تموز ـ احتل الجيش الحليف مدينة لاهاي في الجبهة الغربية ، وتقدم على جبهة طولها ٢٠ ميلا الى جنوب كرنتان ، بينما استمر الضغط على قطاع كان حيث يقوم الالمان بهجوم معاكس .

تخطى الجيش الاحمر مدينة منسك الى الغرب بحوالي ٤٠ ميلا وتمكن من احتلال مدينة مولوديتشنو والقرى المحيطة

توصل الجيش الحليف الزاحف في شمال ايطاليا الى منطقة ليفورنو حيث تمكن من اختراق تحصينات البناء الاولى

٧ منه ـ احتل الجيش الاحمر مدينة كوفيل واصبح على بعد ٤٥ ميلا عن فلنا في لتوانيا .

ادلى المستر تشرشل ببيانات في مجلس العموم عن القنابل المتفجرة بين فيه مدى التخريب الذي تحدثه والاصابات القليلة التي تنشأ من انفجارها

٨ منه — اصبح الجيش الاحمر على بعد مائة ميل عن ريغا بعد ان احتل مدينة سولو في زحفه على فلنا ، واستمر هجومه على المناطق الجنوبية من الجبهة بشدة

صرح ديغول بعد وصوله الى اميركا بان الحرب تسير سيرا حسنا وبان العالم سينظم تنظيما يكفل السلام العالمي بعد انتهاء الحرب

عاد المستر تشرشل واكد عزم حكومة بريطانيا على مواصلة القتال حتى تستسلم المانيا وتزول النازية ، وكان رده هذا جوابا على تكهنات الصلح الجارية

٩ منه — استمر تقدم الحلفاء في منطقة لاهاي دي بويه

اعلن المارشال ستالين احتلال مدينة بارونوفتش المعقل المنيع الذي كان يقف امام بياليستوك وبرست ليتوفسك

اصبحت ثلاثة جيوش متحالفة على بعد ٣٠٠ ميل من الرايخ الالماني ، من فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفيتي ، بينما يبعد الجيش الاحمر في جبهة فلنا مائة ميل عن الرايخ

١٠ منه ـ سقطت مدينة كان على الجبهة الغربية ، فتحطمت اول السدود التي تقف امام الحلفاء في زحفهم على باريس ، واحتل الحلفاء مدينة لاهاي التي كان قد استرجعها الالمان بعد سقوطها الاول

سقطت مدينة ليدا على الجبهة الشرقية وتبعد ٩٠ ميلا عن منسك

انتهت المشاورات بين روزفلت وديغول حول تعاون الحلفاء مع لجنة التحرير ومن المأمول ان تكون انتجت اتفاقا

١١ منه دخلت طلائع الجيش الاحمر مدينة فلنا ويدور قتال شديد في شوارعها وسقطت مدينتا ليمونس وسلونيم الواقعتان على الخطوط الحديدية بين فلنا ووارسو وبرانوفتش — بيلاستوك ،

قوى الحلفاء مراكزهم على الجبهة الجنوبية من نهر اودون ، واحتلوا قرية ستي على الجهة الغربية من الجبهة

وافق المهاتما غاندي على مقترحات تتضمن حلولا لقضية استقلال الهند ، وتتلخص في ان توافق الرابطة الاسلامية على طلب الاستقلال وان تترك مسألة انفصال الولايات الاسلامية عن الهند الى ما بعد تأليف حكومة موقتة تقوم باستفتاء عام

١٢ منه خطا الجيش الاحمر خطوة من خطواته الجبارة بدخوله جمهورية لتوانيا وتقدمه السريع على جميع الجبهات

وافق الرئيس روزفلت على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية مرة رابعة

اعلن الرئيس روزفلت في اجتماعه الصحفي ان حكومة الولايات المتحدة قررت ان تعترف بلجنة التحرير السلطة المدنية العاملة في المناطق المحررة من فرنسا

١٣ منه ـ يتجه الزحف السوفيتي الجامح نحو الشمال الشرقي بعد ٥٠ ميلا عن بروسيا الشرقية كما تقدم الجيش الاحمر ٣٥ ميلا في شمال غربي فلنا الى مقربة من الحدود الواقعة على حدود لتفيا

تقول الانباء الالمانية ان جيوش الحلفاء قامت بهجوم عام على طول الجبهة الغربية في نورمانديا على ان اخبار الحلفاء تعني استمرار الضغط على القوى الالمانية

خطب النحاس باشا في مجلس الشيوخ مؤكدا عزمه على مواصلة العمل لانجاح مشروع الوحدة وادخال جميع البلدان العربية في ضمنه

سير القتال

(الجيوش الحمراء تحطم القوى النازية في الميدان الشرقي وتلاحق فلولها)

(الجيوش الحليفة تحتل المعاقل الالمانية في فرنسا وتنتصر في الجولة الاولى على الاحتياطي الالماني)

(الاسلحة السرية تفشل في تحقيق اهدافها)

(اخفاق اشاعات الصلح التي روجتها العناصر الرجعية الموالية للنازية)

(الولايات المتحدة تعتبر لجنة التحرير الفرنسية السلطة المدنية للاراضي الفرنسية المحررة وتعلن عن رغبتها في ابرام اتفاقية على غرار المقترحات الانكليزية الفرنسية)

× × ×

هذه احداث تشكل في مجموعها الحلقات التقدمية عاملة لمقررات مؤتمر طهران وتظهر عمليا وحدة الشعوب المناضلة في سبيل احراز النصر النهائي عام ١٩٤٤

ان انتصارات الجيوش السوفيتية على طول جبهة ال ٣٠٠ ميل الممتدة من فلنا في الشمال الى مقاطعة كوفيل في الجنوب تظهر بوضوح فشل القيادة الالمانية في مجابهة الاخطار الناجمة من فتح الجبهة الثانية في الغرب وتظهر بوضوح عجز الاحتياطي الالماني المتحلي في المؤخرة وعدم مقدرته على متابعة النضال طويلا بعد اليوم . كان الكثيرون يعتقدون ان الالمان يتراجعون عن حكمة ودراية عسكريه وانهم سيصمدون عند خطوط معينه توحيها لهم اعتبارات حربيه فنية ؛ اما اليوم وقد تحطمت خطوطهم في الاراضي السوفيتية واندحرت جيوشهم في الجولة الاولى التي استعدوا لها في الغرب فقد وضح لجميعهم عدا المرضى ان الكسار المانيا بات وشيكا وان جميع الاختراعات الفنية والاسلحة السريه لن تجدي فتيلا ولن تنقذ آلة الحرب الالمانية من التردي في الهاوية السحيقه التي تبوؤها لها الجيوش الحرة الزاحفه نحو قلب النازيه ـ الرايخ الالماني وبرلين

تزحف هذه الجيوش اليوم نحو معقل الرجعيه العالمية ـ المانيا ـ فيجري دعاة الفاشستية دعوات دعاياتهم المغرضة زاعمين ان المانيا تتراجع حتى حدود الاراضي السوفيتيه وعندئذ تتفق مع السوفييت لتفرغ لمقارعة الحلفاء في الغرب ـ او ان الالمان سيقاومون الحلفاء طويلا كي يتضح لهم بذلك من الصعب تحطيم النازية وبان الاوضاع تحتم الصلح وخصوصا (وجحافل البلشفية) تجتاح اوروبا من الشرق ؛ وتتطلب وحدة لا يعلن عن اسسها لمواجهه اخطار كهذه . انها اشاعات يروجها امر يتمنى اعادة الماضي عن طريق تمزيق الوحدة التي اوجدتها تضحيات الشعوب ووثقتها مؤتمرات صريحة لقد فشل هذا النشاط وسيفشل في المستقبل ان الجيوش السوفيتيه الحمراء في زحفها الامامي نحو الغرب تدحر القوى الالمانيه وتدمر تحصيناتها ولا تنتظر تراجعها ؛ وسوف تلاحقها الى ما بعد حدودها الى ان تصل الى قلب الالة الحربية التي اثارت هذه الحرب فتهشمها وتبني على انقاضها مع الحلفاء عالما سعيدا . فتحطم امال الرجعيه التي تأمل ان تؤخر الاجل المحتوم كما تحطم الدفاع الالماني في فرنسا اثناء الجولة الاولى رغم انف اولئك الذين يعملون على اعاقة المجهود الحربي في لبهم كاولئك من نساء يسكبن ساكبات دموع التماسيح ورجال يطالبون بالتقليل من الضحايا والسير في طريق غير عملية لانهاء الحرب . وسيستمر زحف الحلفاء رغم تشويش المهوشين وسيسير القتال في وجهة مقرره موحدة ولن تؤثر هذه الاحاديث ما دامت الجيوش الزاحفه من الشرق والغرب والجنوب متصلة الى القلب النازي . ومن خطل الراي ان يامل اسياد مغرض بان هنالك وقفة على حدود دمرتها قوى الالمان والتي ستبنى بعد الحرب على اسس الحرية والعدالة

ومن اهم ظواهر هذه الوحدة ازدياد نشاط القوى الثورية داخل فرنسا التي تزداد مقاومتها كلما ازداد تقدم الحلفاء الى معاقل فرنسا الصناعية حيث تكثر القوى الثوريه بقيادة العمال المناضلين الذين ما فتئوا يدمرون ويحطمون المنشآت والمواصلات التي يعتمد عليها الاعداء

والاعتراف بلجنة التحرير الفرنسيه سيزيد هذه العناصر المقاومة ثقة بقوتها ويؤكد لها عزم قوى الحريه على مجاراة رغبات الشعوب في انشاء عالم حر

مع الملك حسين

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ يونس الخطيب قاضي مكه السابق في رابطه المثقفين العرب محاضرة عنوانها « مع الملك حسين » وذلك في تمام الساعه الثامنه والنصف من مساء الخميس القادم الموافق ٢٠.٧.٤٤ في قاعة اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب درج الموارنه شارع ستانتون وحضرة صاحب الفضيلة من الشخصيات البارزة التي رافقت الملك حسين اربع سنوات متتالية في مكه بصفته قاضي قضاة الحجاز من سنه ١٩١٤ ـ ١٩١٨ .

فنلفت اليها الانظار

رسالة الشباب

اصدرت رابطة المثقفين العرب بحيفا كراسا حول مشكلة الاراضي ومشروع شركة صندوق الامة أدت فيه رسالة الشباب قبة ونبهت الاذهان للتفكير في مشكلة الاراضي ، لماذا يبيع الفلاح ارضه ؟ وما هو الخطر الناجم عن انتقال الاراضي العربية الى الايدي غير العربية ؟ لا اراضي ، لا وطن ، لا كيان ! اذا هنالك واجب رئيسي لا انفراج لهذه الازمة الا به وان واجب العرب في هذه البلاد هو ان يحافظوا على اراضيهم تراث اجدادهم فكيف لعربي يتقبلون دريهمات معدودات ثمنا لتراث الاجداد ؟ ! على العرب ان يناصروا مشروع صندوق الامة مناصرة مستمرة فعالة والعرب ليس عرب فلسطين فحسب بل عرب الشرق جميعا ، فعشرات الالاف من الجنيهات في مشروع عظيم كهذا لا تجدي نفعا ، نريد ملايين الجنيهات لنكلم في هذا المشروع الذي عليه تتوقف عروبة فلسطين

وتقترح رابطة المثقفين العرب اشتراك الامة بجميع صنوفها في تمويل البلاد والاشراف على هذا المشروع وغيره من المشاريع العربية في فلسطين وليس معنى هذا انها تعارض الهيئة العربية على المشروع بل بالعكس فانها تقدر رجالها العاملين وتحترمهم الا انها لا تريد ان يكون لمشروع صندوق الامة هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون للجنة اليتيم في حيفا هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون للجنة اليتيم في القدس هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون لمكافحة السل هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون لانعاش القرية هيئة خاصة مستقلة بل انها تريد ان تشترك الامة بأجمعها موحدة الغاية متضافرة الجهود في صندوق الامة العام الذي يكون من فروعه لجنة لانقاذ الاراضي ولجنة لليتيم ولجنة للحالة الصحية المدنية والقروية ولجنة للتعليم .. الخ .

وترى رابطة المثقفين ان الوقاية من الداء خير من العلاج في حل مشكلة الاراضي في فلسطين اذ ليس من الصواب ان نقف وننتظر حتى تقدم قطعة ارض عربية بين ايدي الصهيونية فننقذها او لا ننقذها ، انما الصواب ان نديد المعونة المالية للفلاح فنحسن ارضه ونصلح حالته الصحية ونسلط اشعة الثقافة الصحيحة فتخترق ظلمات الجهل في قريته فيتنفس ويفهم ويقدر قيمة الارض المعنوية والمادية ويفهم الوطنية بالعقل الثابت دون ان يبقى متأرجحا على ارجوحة العاطفة تنتقل به من الحماس الوطني الى اليأس المادي وهلم جرا . هـذا وفي الوقت نفسه يجب ان لا نتوانى لحظة عن ايقاف كل بيع او تعطيله بالتفاهم مع صاحب الارض نفسه

هذه رسالة الشباب .

فهل تلقى اذانا صاغية من مواطنينا العاملين المخلصين

ح. الخطيب

ايها العمال العرب

تنظموا

وحـدة

نقابات العمال الاميركيين

لقد ازداد تنظيم العمال الاميركيين ازديادا محسوسا ونشطت جمعياتهم نشاطا عظيما بتطور الحرب العالمية الثانية وتقوم الطبقة العماليه هناك بقسط وافر من المجهود الحربي الا ان هـذا القسط يزداد اهمية وعظما اذا اتحدت الحركة العمالية الاميركيه وقضت على الانقسام والتفرقه

توجد في اميركا منظمتان عماليتان عظيمتا التأثير هما (اتحاد العمال الاميركي) و (لجنه المنظمات الصناعيه) تضمان ١٢ مليون عامل منظم ما بين بضع عشرات من ملايين العمال والمواطنين الاميركيين . ومن شأن وحدة العمال الاميركيه تقويه التنظيم وزيادة عدد المنظمين بضعه ملايين اخرى فضلا عن تقويه نقابات العمال وزيادة تأثيرها في حياة البلاد الاقتصاديه والسياسيه فان مؤتمر « اتحاد العمال الاميركي » في بوسطن ومؤتمر لجنة المنظمات الصناعية في فلادلفيا اظهرا قوة هذه النقابات وتنظيمها كما اظهرا اراء زعمائها السياسية بخصوص وحدة العمال الداخلية والعالمية

توضح في مؤتمر اتحاد العمال الاميركي ان للاتحاد زعامة رجعيه تقاوم الوحدة الداخلية . اذ قاومها زعماؤه قبل المؤتمر وبعده وحاول بعضهم وهم الاكثر رجعية امثال (وول) و (هتشنس) ان يعيدوا ادخال نقابات عمال المناجم الى الاتحاد مع العلم بان زعيم هذه النقابات هو جون لويس ذو الميول الفاشستية . وقد صرح هؤلاء بان ادخاله يقويهم ويضعف لجنة المنظمات الصناعية كما اعلنوا بان ادخاله يقوي الفاشست الحليفين اعداء العمال

وانتهزت قيادة اتحاد العمال الاميركي فرصة انعقاد المؤتمر وقامت بمظاهرة سياسيه عنيفه ضد التعاون مع نقابات العمال في السوفييت ضربوا فيها على الوتر المعتاد بان العلاقات مع نقابات الاتحاد السوفياتي تزيد في تفرقة العمال الاميركيين الذي لا يمت الى الحقيقة بصلة

ومن الطبيعي ان يلجأ الرجعيون هؤلاء الى كسب الجماهير بواسطة شعورهم واهوائهم فاتبعوا لشراتهم باخرى واضحة المرارة يشيدون فيها بانتصارات الجيش الاحمر ويعظمون الشعب السوفياتي .

ولم يكن تقبل التقدميين في اتحاد العمال الاميركي كاملا في المؤتمر مع انهم يشكلون اكثرية العمال . الا انهم لا يألون جهدا في مقاومة الرجعيين فقد اتخذ هؤلاء مقررات في كثير من الولايات المختلفه بشأن التعاون مع لجنة المنظمات الصناعيه والدخول معها في الانتخابات بجبهة موحدة

اما لجنه المنظمات الصناعية فقد حاولت في مؤتمرها المنعقد في فلادلفيا ان توحد صفوف نقابات العمال مباشرة . والحث على مواصلة التعاون مع اتحاد العمال الاميركي ومنظمات عمال السكك الحديديه في جميع الامور التي تمس حاجات العمال واحوالهم . وقد نجحت هذه المنظمه في تاليف لجنه عماليه من اتحاد العمال الاميركي ولجنه المنظمات الصناعيه ومنظمات عمال السكك الحديديه في ولايه اريزونا . ويحذو حذو هذه اللجنه بقية العمال في الولايات الاخرى

واقترحت لجنـه المنظمات الصناعيه دخول انتخابات الرئاسه مع المؤسسات الاخرى بجبهه موحدة مدفوعه برغبه توحيد صفوف العمال وايجاد روابط بين مختلف نقاباتهم . وقد فضحت مقررات مؤتمر هذه المنظمه العماليه الكبرى محاولات لويس الفاشستي التي ترمي الى توسيع شقه الخلاف بين صفوف العمال وتفريق الحركة العماليه الاميركيه

ويناضل مؤتمر المنظمات الصناعيه في سبيل الوحدة العمالية العالميه كما يناضل في سبيل الوحدة العماليه الداخليه . اذ يقول القرار الذي اتخذ بالاجماع في المؤتمر : (في هذا النضال القائم في سبيل الاحتفاظ بالقومية يرى مؤتمر المنظمات الصناعية ان مبادئنا الاساسية تبقى وتزدهر بواسطة التعاون العمالي العالمي) واتخذت مقررات اخرى كثيرة مماثلة لهذا وصرح رئيس المؤتمر بالعمال امة في العالم ناضلت ضد الفاشستية الالمانية مثل الامه السوفياتية

وقد وافق المؤتمر بالاجماع على مقررات مؤتمر موسكو كما وافق على برنامج الرئيس روزفلت الحربي للقضاء على العناصر الفاشستية

تواجه الحركة العمالية الاميركيه امكانيات تبشر بالازدهار وتعتمد على وعي العناصر التقدميه السياسي ومقدرتها على التنظيم وبذل الجهود لصالح العمال والحركة العماليه الذي يتمشى اليوم مع صالح الولايات المتحدة وجميع الامم المحبه للحريه

قصة الاسبوع

ام خليـــــل

واستيقظ سكان قرية (ك) الواقعة على الحدود على قصف المدافع ، توسل الموت والدمار بقذائفها التي اخذت تنصب على القرية الآمنه كوابل المطر ، تحصد الارواح وتفرق المساكن وتمحو المعالم بلا شفقه ولا رحمه

ودب الفزع في النفوس واخذت المفاجأة تجرد الناس من عوامل التفكير والتدبير ، فعم الفزع وانتشر الرعب وعلا الصراخ والعويل واختلط الحابل بالنابل ، واخذت الحوادث ترد من ها ومن هناك تحمل الجمع الاخبار واعجب الامور

وبينا الناس في هـذا الارتباك ، انطلقت من فم احدهم كله حتى ... الرحيل الرحيل ... الى مبارحه هـذا الجحيم ايها الرفاق ، ملذا عساكم تنتظرون ، يظهر انها جهنم فتحت اشداقها ان الموت يحصدنا ولا قدرة لنا على صده ، غادروا هذا الجحيم يا رفاق

وكالنار التي تدلع في الهشيم ، انتشر الرأي ، وانطلق سكان قريه (ك) كالحمر المستنفرة انطلقوا سراعا يغادرون قريتهم الحبيبه يعصف بهـا الدمار والخراب ، وفي برهه من الزمن خلت القريه من كل نأمه واصبح سكانها فرقا في ذلك الفضاء الشاسع ، من هـنا تنساب زرافات منهم ترتقي الجبـال ، ومن هناك جموع راحت تهبط الوهـاد واخرى رأت السلامه في ان تنتشر في الحقول والمزارع

وام خليل ارملة المرحوم ابرهيم الشبلي مثل غيرها من سكـان القريه جهزت نفسها ببعض ما تحتاجه من الملبس والمأكل جعلته كله في حزمة وركزتها على رأسها ووضعت طفلها العزيز فوق الرزمة واسلمت ساقيها للريح توسع الخطا فرارا من الجحيم المريع تنشد النجاة لطفلها الغالي .

وكـانت ام خليل هي هدف هذه الحرب الضروس كأنما الطعم الوحيد لقوى النار والحديد هذه الاساطيل الرابطه والجيوش المتربصه والطائرات المتوحشة كلها تتبارت على ام خليل فحيثما اتجهت واينما سارت تبعتها انواع المتفجرات والشظايا حتى غدت ام خليل وكأنها في مستنقع الموت

ام خليل في غمرة هذا الفزع الذي لا يرحم لم تجد مندوحه من التخلص من بعض حملها الذي اخذ يثقل من حركتها ويحد من نشاطها واثناء طريقها قررت ان تلقي برزمه الثياب في بئر صادفها في بعض المسالك الوعرة ــ ورأت انها ستعود اليها لتنشلها من هـذه البئر عندما يسود السلام وتعود المياه الى مجاريها .

وفي لحظات الرعب التي يطيش خلالها كل عقل القت ام خليل الى جوف البئر حملا على رأسها كأنه ثقلها ثم استأنفت تغذي السير فرارا

ومن اهم الامور عند ام خليل ان تنجو بطفلها الذي تعتبره اغلى ثروة تملكها ، ان السلامة تحايل تجدد نشاطها وعليها تقاوم هذا الموت الذي لم يفتأ يطاردها

وفجأة انتبهت ام خليل الى ظاهرة جديدة لم تعهدها بطفلها قبل الوصل من الوقت ، كان خليل الرابض على رأسها يملأ الدنيا صراخا وبكاء وان نشيجه يفتت كبدها ويحرق حناياها وانه الان يكف عن البكاء ويسكن تماما لا بد انه استسلم الى سبات عميق ، هذا ما اتجه اليه تفكير الام المذعورة

سكنت العاصفه الى حين وهدأ كل شيء انقطع كل شيء ، لا انقطع قصف المدافع وندرت الطائرات وسكت التفجير والدوي وسكن كل شيء اخيرا

وكانت ام خليل قد نال منها التعب فارادت ان تسكن هنيهة الى ظل شجرة تستجم بعض الراحة وهيأت نفسها لتنزل حملها الغالي بهدوء وسكون ، ولكنه من حنونها عندما وقعت امامها الحقيقة المذهلة ان ام خليل تنزل عن رأسها رزمة الثياب عوضا عن خليل طفلها العزيز ... اين خليل انه الان في حالة الموت والنزع الملتف بوليدها في البئر داخل رزمة الثياب . يا للقدر ... يا للحرب ما افظع الحرب!

وحالا قامت لام الثكلى تعود ادراجها لتلك البئر التي القت فيها حملها الغالي وبعد لأي ادركت موضعها ووقفت على فوهة البئر تحوم حولها كبومة تنوح ترسل الصراخ والنشيج فيصدران عنها كعواء الكلاب والبئر تردد صراخها ساخرة ماجنة .

طلع الفجر الساجي في اليوم الثاني . هيمن السكون على ذلك الصقع الدامي . وهدأت عاصفة الموت والخراب وعلى طريق قريه (ك) كانت تجري سيول ادميه عند الرعب والجموع من البشر متلاحقة مادرة اخذ طريقها نحو القريه

وكان في طليعة هذا الجموع امرأة مرتمية تلهث ممزقه الثياب ترسل من العينين الادمع وحسرة دميه لا تلبث ان تنزلها بصرخات تشد الهواء هذه المرأة هي ام خليل الحزينة

(رشيد)

مجلس ادارة

نقابه سائقي السيارات بمصر يشكر اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا

⁂ ⁂ ⁂

لا يزال العمال العرب في فلسطين يذكرون زيارة السيد محمد ابرهيم زين الدين رئيس نقابة سائقي السيارات بمصر ومندوب الاتحاد الدولي لعمال النقل بلندن لفلسطين مؤخرا وبحثه مع جمعيات العمال العربية في امر ارسالها مقترح رساله الى مؤتمر النقابات الدولي الذي كان منعقدا في لندن ثم اجل انعقاده الى اجل غير مسمى وقد وردت الرسالة التاليه من مجلس نقابه سائقي السيارات بمصر الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا تشكره على ما قام به من خدمات التسهيل موجهة مندوبها السيد محمد ابراهيم زين الدين

(يتشرف مجلس ادارة نقابه سائقي السيارات بمصر برفع ايات الشكر والامتنان لما تفضلتم به من واجب التكريم والحفاوة لحضرة رئيس نقابتنا محمد افندي ابرهيم زين الدين مندوب الاتحاد الدولي لعمال النقل لندن في الشرق الاوسط المجلس يقدر مساعدتكم له في المعلومات القيمه والمساعدات التي تفضلتم بها ، وتغتنم النقابة هذه الفرصة السعيدة لتحيي حضراتكم وحضرات الاخوان الاماجد الذين يعملون معكم املين لكم ولحركتكم المباركة التقدم والنجاح .)

الانتاج الدمقراطي في العراق

لفؤاد نصار

لقد وعدت قراء الاتحاد الكرام بحديث عن الانتاج الديمقراطي في العراق الذي لا يعرف عنه اكثر شبابنا في هذا القطر ، وذلك يرجع الى اسباب كثيرة منها صعوبة المواصلات وعدم اتساع نطاق الطباعة والنشر في القطر الشقيق غير ان هذا كله لم يمنع المثقفين الديمقراطيين هناك ان يلموا بالانتاج الديمقراطي في العراق ، ويلمسوا مواطن القوة فيه ، مما جعلهم يقدمون على نشر هذا الانتاج الفكري القيم وتعريف الناس بحقيقة طاقات الشباب الديمقراطي الناهض ، فقاموا بنشر بعض الكتب والمقالات التي ترد من القطر الشقيق ، واني آمل ان يتسع هذا الاتصال بين القطرين الشقيقين بزيادة المطبوعات التي ترد الى هنا والتي نحن بامس الحاجة اليها .

وحديثي اليوم هو عن هذا الانتاج الذي لاقى متابعيه هنا والحضور كالذي ينهم في الاقطار الاخرى ولقد حقق هؤلاء الاحرار هذا كله دون ان يوهن عزيمتهم .

والعلام الديمقراطيين في العراق اكثر من ان نذكر منهم معالي الاستاذ كامل الجادرجي والاستاذ عبد الفتاح ابراهيم والاستاذ ذو النون ايوب والاستاذ الشاعر محمد مهدي الجواهري ومعالي الاستاذ الجادرجي هو صاحب جريدة (صوت الاهالي) طليعة الجرائد التقدمية في العراق وحاملة لواء النضال ضد الرجعية ، ولها مواقفها المشرفة في الحركة الوطنية كوقفها الشداء ١٩٤٢ التي وقفته حيال فئة معروفة هناك والاعيبها في مقدرات مقدرات العراق ، ولقد بقيت تقارعهم الى ان هدوا من مراكزهم التي كانوا يتخذونها وسيلة لتحقيق مآربهم الشخصية وبث آرائهم الرجعية .

واما الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم فهو صاحب المؤلفات القيمة : (على طريق الهند) ، (مقدمة في الاجتماع) ، حقيقة الفاشية ، وكراسات اخرى تعالج مشاكل حيوية مثل : (كلمة في النزع القومي) ، (مشكلة الشعوب) (في وجهة المجتمع بعد الحرب) ، (تعليق على مذكرة في مستقبل التربية والتعليم في العراق) ، وهذه المؤلفات جميعها تسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية اذ انها تعالج مواضيع مختلفة فاطلاقها المدهشة كنا الحيوية واعتقد ان جميع كتبه وكراساته لها مكانتها العلمية القيمة لما للاستاذ عبد الفتاح من سعة الاطلاع والدراسة وهو يعتبر حجة ومرجعا في النظريات المادية الحديثة منها والقديم وقد وعى الاستاذ الفلسفتين المثالية والمادية وما تفرع عنها من مبادىء ونظم اجتماعية . والاستاذ عبد الفتاح قد اتبع منهجا فكريا وهذه ميزة تدل على نبوغه وشغفه الزائد في معالجة المشاكل الاجتماعية وان جميع الذين طالعوا هنا مؤلفات الاستاذ جد معجبين بارائه واسلوبه العلمي السليم ويعتبرونه المكانة الاولى في الانتاج المثمر الذي نحن بامس الحاجة اليه .

واما الاستاذ ذو النون ايوب فلا ابالغ اذا قلت انه من انشط العناصر المثقفة في العراق ، والاستاذ تاريخ لامع في نشر التعاليم الديمقراطيه ومحاربة العناصر الرجعية وهو احد مؤسسي مجلة (المجلة) التي تصدر الان في بغداد بعد احتجاب دام حوالي السنة ، ومن الحق أن نقول ان (المجلة) قامت بتثقيف عدد غير قليل من شباب العراق ويصح ان ندعوها بلا منازع . كما انها قامت بطبع كتب وترجمات عديدة منها رواية (الام) للكاتب العالمي مكسيم غوركي ، والاستاذ ذو النون ايوب مؤلفات عديدة وهو كزميله الاستاذ عبد الفتاح قد اتبع منهجا فكريا ولكنه يختلف عن زميله في انه يعالج المشاكل عن طريق القصة التي يعرب فيها بالسهم السابق والاسلوب الرائع العالي وليس من السهل مجاراته في طريقته القصصية .

والحق ان هذه القصص تعتبر قطعا ادبية حية يمكن انقاذها وسيلة لمعالجة المشاكل الاجتماعية المختلفة ومن مؤلفاته (الكادحون) ، (برج بابل) ، (وحي الفن) (صديقي) ، (رسل الثقافة) ، (الدكتور ابراهيم) وللاستاذ طريقة خاصة لنقد تميزه عن بقية الكتاب وان كان البعض يجد في هذه الطريقة نقدا الا ان هذا البعض هو من الناس الذين لم يذوقوا آلام الاضطهاد الفكري او من الذين لم يلمسوا خطر الرجعيين والنفعيين والمتطاولين الذين يحمل عليهم الاستاذ في قصصه وكتاباته بشكل لا هوادة فيه ، وكأني بالاستاذ يسلم بقول القائل « العصا من العصية » ولكن لطاقته معلومة . . . . . .

اما الاستاذ محمد مهدي الجواهري فهو الشاعر الديمقراطي الفحل وصاحب جريدة « الرأي العام » التي تصدر في بغداد والتي لا تقل عن زميلتها (صوت الاهالي) في نضالها ضد الرجعية ونصرة الحركات التقدمية واعتقد ان قراء هذه المجلة قد قرأوا قطعا ادبية رائعة للاستاذ الجواهري في مجلة (الطريق) الغراء .

والانتاج الديمقراطي في العراق على الرغم من المأزق يدعو بشكل يبعث الغبطة والفرح في نفوس التقدميين العرب ، فقد تشكلت في بغداد من زمن غير بعيد جماعة للترجمة والنشر تصدر رسائل تحت اسم (رسائل البحث) ولهذه الجماعة جهود مباركة في اصدار عدد من الرسائل التي تحوي مباحث قيمة لا يجدها القارىء في مكان اخر من المكتبة العربية ، ومن هذه الرسائل المطبوعة « مقدمة في الفلسفة المادية » وهي ترجمة وتعليق [illegible] الزهاوي ، وكتاب « الديمقراطية في التطبيق » ترجمة فريق من اعضاء اللجنة ، ويوجد لهذه الجماعة رسائل مهمة لم تنشر بعد جيدا وستصدر قريبا منها (مبادىء الاقتصاد السياسي) عن ليونتيف و (اصل العائلة) لفردريك انجلز

ومن مظاهر النشاط الديمقراطي في العراق ظهور (الرابطة) التي تصدرها عصبة الرابطة الثقافية في بغداد ، وهي مجلة نصف شهرية تحوي مواضيع علمية متنوعة تعالج المشاكل على اسس مادية واقعية وانا اذ اشير الى هذا المجال فسيكون لها مستقبل زاهر وهذا ما نرجوه لها ولغيرها من المجلات والجرائد الديمقراطية ، وفي العراق ايضا كتاب ديمقراطيون عديدون غير من ذكرنا ، نذكر منهم الاساتذة عزيز شريف ، قاسم حسن ، طه التكريتي ، عبدالله مسعود القريني ، عبد الملك عبد اللطيف نوري ، داود صائغ ، كامل قزانجي ، محمد سليم فهمي ، وال الزهاوي ، ومن هذه الصفحة الاخرى من الجمع يشترك في الحركة الثقافية في القطر الشقيق ظهرت الكتالة العراقية لوزيره التي ترجمت بعض الرسائل منها رسالة (البحث في الاتحاد السوفيتي)

ان هذا الانتاج الذي تحدثت عنه آنفا في انواعه وطرقه ومكانته اللامعة في المجتمع العراقي وانا لنرجو لهذا الانتاج التقدم وان يكتب له النصر على الانتاج (الاحتكاري) والتفرد الذي لحقت به البلاد العربية جراء مد نزوع نحو النهضة الفكرية المدنية ولا شك في ان سهولة المواصلات والتطور في فن الطباعة التي سيجلب هذه الحرب الحالية والتغلب على العقبات الاخرى كفيلة بان تربطنا ربطا وثيقا بالقطر العراقي الشقيق ولا سيما هذه النخبة الممتازة التي تسعى جهدها لنشر الثقافة الصحيحة التي سيكون من اثرها تحرير الفكر العربي على اسس مادية صحيحة

واني ارى نفسي مقصرا في هذا البحث لاتساع اطرافه وتعدد نواحيه ولعدم المامي بالمواضيع احاطة تامة واني لارجو ان تفسح لي (الاتحاد) صدرها للعودة الى هذا الموضوع في احاديث مقبلة

هيئة جديدة

لعمال الملاحين بحيفا

بعد الانتصار الذي احرزه عمال الملاحين العرب ، انتخبوا هيئة جديدة لنقابتهم المنضمة الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ففاز السادة : ناصيف حرموني رئيسا ، محمد علي الحلوني نائبا للرئيس ، رفيق ميخائيل سكرتيرا ، محمد جوراني امين الصندوق ، يوسف جلاد ، موسى وهبه ، فارس رفائيل ، [illegible] جيران ، شفيق ستيتيا اعضاء

وكانت مقرراتها الاولى : ١ ـ تعطيل يوم الاثنين ، ٢ ـ تحديد اوقات العمل من ٧ صباحا ـ ٨ مساء مع ساعة ونصف راحة للغداء ، ٣ ـ ايجاد صندوق امراض ، ٤ ـ ايجاد صندوق توفير ، ٥ ـ تأليف فرقة رياضية ٦ ـ دعوة بقية عمال الملاحين في جميع انحاء فلسطين للتنظيم والتوحيد